

بِسْمِ اللَّهِ

# قصص الأبطال

# الرحلة العجيبة

تأليف

فاضل عباس أنجلاني

## الرَّحْلَةُ الْعَجِيبَةُ

نَزَلَ مِنَ الْحَافِلَةِ مَعَ أَصْحَابِهِ وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ الْغَابَةِ  
مُسْرِعِينَ. دَخَلُوهَا فَرِحِينَ فَقَدْ تَحَقَّقَ الْأَمَلُ وَوَصَلُوا  
إِلَى إِفْرِيقِيَا بَعْدَ رَحْلَةٍ رَكَبُوا فِيهَا الطَّائِرَةَ  
وَالْقِطَارَ وَالْحَافِلَةَ.



كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَحْمِلُ بِيَدِهِ آلَةَ تَصْوِيرٍ (كَامِيرَا)  
وَعَلَى ظَهْرِهِ حَقِيْبَةً صَغِيرَةً وَضَعَ فِيهَا الطَّعَامَ  
وَالْفَوَاكِهَ وَالْعَصِيرَ

وَيَحْلُمُ أَنْ يَرَى تِمْساحاً يَفْتَرِسُ حِمَاراً وَحَشِيّاً، أَوْ  
أَسِداً يَنَامُ عَلَى الأَرْضِ مُتَثائِباً، أَوْ طُيُوراً مُلَوَّنةً  
جَمِيلَةً أَوْ نَمِراً يُطارِدُ غَزالاً، أَوْ قِرِداً يُلَاعِبُ صِغارَهُ.



دَخَلُوا فَشَاهَدُوا أَشْجَاراً عَالِيَةً خَضِرَاءَ, وَمِيَاهَ جَارِيَةً.  
ثُمَّ صَوَّرُوا الْعَصَافِيرَ الصَّغِيرَةَ الْمُلَوَّنَةَ وَهِيَ تُغْنِي فِي  
أَعْشَاشِهَا وَتُطْعِمُ صِبْغَارَهَا.



وَفَجْأَةً قَالَ أَحَدُهُمْ أَنْظُرُوا سِنْجَابَ وَ صَوْصَ  
وَقَالَ الثَّانِي ضَيْفَدَعَ أَخْضَرَ.  
وَقَالَ آخَرَ احذروا الاقترابَ مِنْ خَلِيَةِ النَّحْلِ تِلْكَ.



بَعْدَ أَنْ تَجَوَّلُوا وَتَمَتَّعُوا بِمَنَاطِرِ الْغَابَةِ الطَّبِيعِيَّةِ  
جَلَسُوا جَمِيعاً وَقَتَ الظُّهُرِ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاقِهَا  
عَرِيضٌ وَأَوْرَاقُهَا كَبِيرَةٌ نَاعِمَةٌ. فَأَخْرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ  
طَعَامَهُ وَعَصِيرَهُ وَبَدَأَ الْجَمِيعُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ  
وَيَتَحَدَّثُونَ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ، خَلَقَ فَأَحْسَنَ  
وَصَوَّرَ فَأَجْمَلَ وَقَالَ الثَّانِي هُوَ مَا تَقُولُ فَإِنِّي رَأَيْتُ  
فَرَاشَاتٍ وَحَشْرَاتٍ مُتَنَاسِقَةً أَلْوَانُهَا صَغِيرَةٌ أَجْسَامُهَا.



وَقَالَ أَكْبَرَهُمْ جَعَلَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ سَيِّدَ الْمَخْلُوقَاتِ  
أَعْطَاهُ عَقْلاً ثَمِيناً وَجِسْماً مُعْتَدِلاً.

وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَحَدَّثُونَ سَمِعُوا صَوْتًا عَالِيًا مُخِيفًا  
اهْتَزَّتْ الْأَرْضُ وَارْتَجَفَتِ الْأُورَاقُ مِنْهُ فَطَارَتِ  
الطُّيُورُ وَهَرَبَتِ الْحَيَوَانَاتُ الصَّغِيرَةَ. فَهَضَّ  
الْجَمِيعُ خَوْفًا وَقَالُوا هَذَا صَوْتُ حَيَوَانٍ مُفْتَرَسٍ،



أَهْرَبُوا. فَهَرَبَ الْجَمِيعُ وَتَرَكُوا حَاجَاتِهِمْ. اِثْنَانِ  
تَسَلَّقَا شَجَرَةً، وَوَاحِدٌ اخْتَبَأَ بَيْنَ الشُّجَيْرَاتِ  
الصَّغِيرَةِ، وَوَاحِدٌ فَرَّ مَسْرِعًا فِي اتِّجَاهِهِ، وَآخَرَ فَرَّ فِي  
اتِّجَاهِ ثَانٍ، وَلَمْ يَبْقَ فِي مَكَانِهِ إِلَّا أَصْغَرَهُمْ سِنًا. وَلَمَّا  
أَرَادَ التَّقَدُّمَ إِلَى الْأَمَامِ رَأَى نَمْرًا كَبِيرًا يَتَّجُهُ نَحْوَهُ.

رَجَعَ خَائِضًا إِلَى الْوَرَاءِ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى لَامَسَ ظَهْرَهُ  
سَاقَ الشَّجَرَةِ. عِنْدَهَا هَجَمَ النَّمْرُ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ وَأَمْسَكَهُ



وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَهُ فَبَكَى وَصَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً ثُمَّ وَقَعَ  
عَلَى الْأَرْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرِيرِ.

